تطوير الكفاءات البيداغوجية والمهارات لدى هيئة التدريس في نظام ل.م.د بما يتوافق ومتطلبات الجودة الشاملة (جامعة الجيلالي اليابس – سيدي بلعباس أنموذجا)

أستاذة حرطاني أمينة

جامعة الجيلالي اليابس _سيدي بلعباس _الجزائر

doc_psy@yahoo.com

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2018/06/19	2018/07/16	2018/11/15

الملخص:

بهدف إصلاح النظام الجامعي الجديد المتمثل في نظام **ل.م.د.** (ليسانس- ماستر - دكتوراه) المدرج من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي و جعل الشهادات وطلبات التكوين والتخصّصات أكثر وضوحا وتحسين نوعيته، بالإضافة إلى إحداث انسجام محكم في المسارات الجامعية، مع التسهيل في مقارنة الإجراءات ومحتويات التكوين على المستوى الوطني والدولي. عمدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى اقتراح مسارات تكوينية متنوّعة تتلاءم مع باقي الأنظمة في العالم . وفي هذا الصدد ألزمت هذه الأخيرة جميع المؤسسات الجامعية بتنظيم برنامج تكويني ومرافقة بيداغوجية لفائدة الأساتذة الجدد الذين فازوا بمناصب أستاذ مساعد "ب"، تنفيذا للتعليمة رقم 932 المؤرّخة في 28 جويلية 2016.

الكلمات المفتاحية : المرافقة ؛ نظام ل م د ؛ التكوين؛ الأساتذة الجدد ؛الكفاءات.

Abstract:

In order to reform the new university system, (Bachelor - Master - Doctorate) classified by the Ministry of Higher Education and Scientific Research, and to make certificates and requests for training and specializations more clearly and improve its quality, as well as to bring arbiter harmony in academic tracks, with the possibility of comparing the procedures and content of the configuration at national and international level. The Ministry of Higher Education and Scientific Research propose a variety of training pathways that are compatible with other systems around the world. In this regard, the latter commits all academic institutions have organized a training program and pedagogical support for the benefit of new professors who are in the position of assistant professor "B" in the implementation of Instruction No. 932 of 28 July 2016.

Key words:

System LMD; new professors; pédagogique ; accompaniment ; competence.

مقدمة:

عرفت الجامعة الجزائرية عبر تاريخها إصلاحات عديدة كان هدفها بناء جامعة ذات مقومات عربية وهوية جزائرية تتلاءم وما يفرضه اقتصاد السوق والمتطلبات الجديدة التي يفرضها التقدم السريع للمعارف العلمية والتكنولوجية على مستوى العالم[1]. حيث أوضح محمد العربي ولد خليفة (1989) أن الجامعة الجزائرية اعتمدت نظام تعليمي جديد يعرف بنظام (ل.م.د) بعدما ط بق هذا النظام في البلدان الانجلوساكسونية وبعض الدول العربية استجابة لدواعي تحسين نوعية التعليم العالي[2].

وقد انتهج هذا النظام (ل.م.د) في الجامعات الجزائرية إبتداءا من الدخول الجامعي2004/ 2005 فضلا عن تخصصات النظام التقليدي القديم نتيجة للاختلالات التي واجهت الجامعة كالتأطير غير الكافي بالنسبة لعدد

الطلبة، كثرة الرسوب و ضعف مردودية التكوين، و غياب العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي، والتسيير الممركز للحياة الجامعية ،وهذه الوضعية بينت الضرورة الملحة لتدعيم الجامعة الجزائرية بالوسائل البيداغوجية، العلمية والبشرية، و كذا التجهيز اللازم لتلبي احتياجات المجتمع أمام التوجهات الجديدة العالمية على مستوى التعليم العالي، حيث شكلت العديد من اللجان، من أجل دراسة هذه الاختلالات، التي يعاني منها التعليم العالي كاللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية CNRSE ، و التي أبرزت بوضوح في تقريرها العقبات المتعددة التي تمس النظام التعليمي الجزائري، و التصحيحات التي تسمح للجامعة الجزائرية من مزاولة مهامها في إطار تطوير البلاد ،وعلى ضوء توصيات هذه اللجنة ، و تبعا للمخطط الخاص بإصلاح النظام التربوي المتبنى من طرف مجلس الوزراء في أفريل 2002 ، تم تحديد إستراتيجية على المدى القصير، المتوسط، و الطويل لتطوير القطاع ، و التي تخص وضع برنامج تطويري عام و عميق- للتعليم العالي المتمثل في نظام(ليسانس ،ماستر،دكتواره)[3].

وكأي نظام عرف هذا النظام مجموعة من العقبات والصعوبات حيث توصل لحسن بوعبد الله ،محمد مقداد وبوزيد نبيل (2004) في دراسة له إلى تشخيص عددا لجوانب الضعف، و القصور في برامج التكوين العالي كالآتي:افتقار مؤسسات التعليم العالي إلى إطار نظري للتكوين يؤطر لممارساتها و نشاطاتها، غياب أو عدم وضوح أهداف برامج التكوين في مؤسسات التعليم العالي [4] ، وهي تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة " باروش زين الدين " و " يوسف أبركان (2006) تحت عنوان " إصلاح التعليم العالي(نظام ل م د) بين الأمل والتشكيك (تجربة جامعات الشرق الجزائري) . وفي نفس السياق قامت أليزيد نذيرة (2015) بدراسة تهدف إلى معرفة أهم

الصعوبات التي تواجه تطبيق هذا النظام حسب تصور الأستاذ الجامعي في ضوء المتغيرات التالية : الهياكل والتجهيزات ،البرامج ، التأطير ، التسيير والتمويل والتي اعتمدت فيها إلى مجموعة من الأدوات أهمها الاستمارة التي تكونت من 13 سؤالا مغلقا، وسؤالا واحدا مفتوحا ، وكذلك المقابلة والملاحظة، وزعت على عينة تكونت من 100 أستاذ مدرس وفق نظام ل م د ومقابلة مع 14 رئيس قسم ل م د بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، مع استخدام المنهج الوصف وتوصلت إلى وجود صعوبات تعرقل الإجراءات التطبيقية لنظام ل.م.د على كل من المستويات الأربعة المذكورة أعلاه [5]

وبهدف إصلاح النظام الجامعي الجديد المدرج من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي و جعل الشهادات وطلبات التكوين والتخصّصات أكثر وضوحا، والمساهمة في تحسين نوعية التكوين الجامعي. قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باقتراح مسارات تكوينية متنوّعة تتلاؤم مع باقي الأنظمة التكوينية في العالم ، **من خلال إلزام جميع المؤسسات الجامعية بتنظيم برنامج تكويني ومرافقة بيداغوجية لفائدة الأساتذة الجدد الذين فازوا بمنصب أستاذ مساعد "ب" ، تنفيذا للتعليمة رقم 932 المؤرّخة في 28 جويلية 2016** [6] التي نصت على مايلي :

- تنظم على كل مؤسسات التعليم العالي مرافقة بيداغوجية لفائدة الأستاذ الباحث حديث التوظيف[7]. تهدف المرافقة البيداغوجية إلى تمكين الأستاذ الباحث حديث التوظيف خلال فترة التربص من اكتساب معارف ومهارات في فن التدريس الجامعي[8].
- تنشأ لدى كل مؤسسات التعليم العالي، خلية تكلف بوضع برامج المرافقة البيداغوجية لفائدة الأساتـذة الباحثيـن وذلك تماشيا ومبادئ اليقظة البيداغـوجية [9].

2/ مراحل التكوين:

لقد إحتوى التكوين على مرحلتين أساسيتبن الاولى كان التعليم مباشرا والثانية كان بالتعليم عن بعد. وقد تم الشروع في هذا التكوين في نوفمبر لسنة 2016 وانتهى قبل نهاية السنة الجامعية الحالية كما موضح في الشكل التالي:

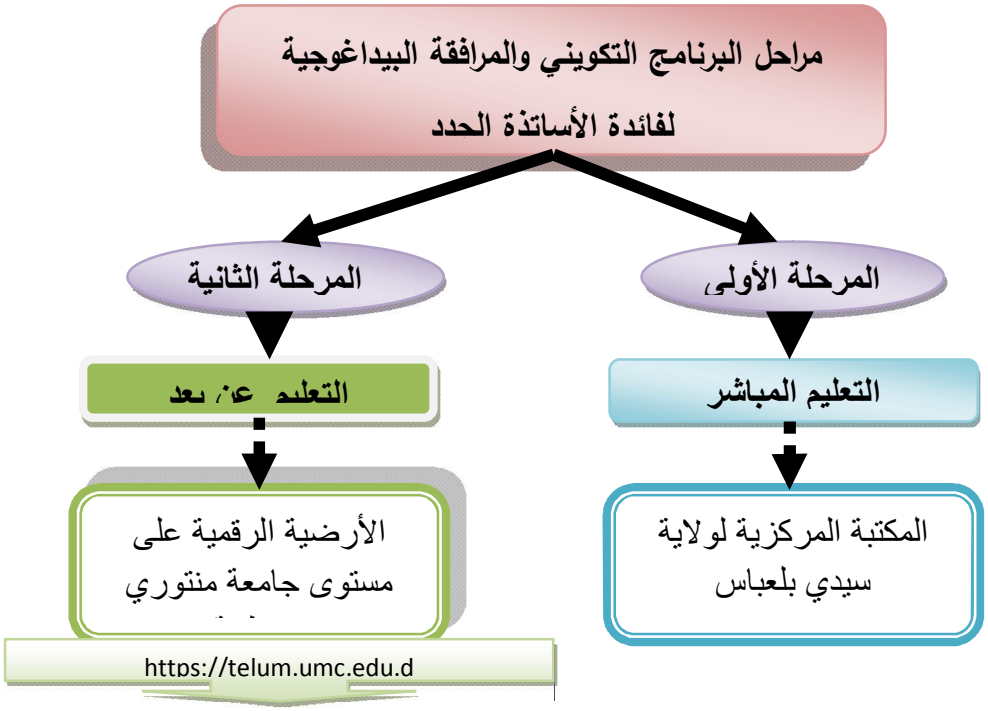

1.2 / المرحلة الأولى:

وهو التكوين المحلي بحيث يجب على كل مؤسسة جامعية استعمال الوسائل البشرية والمادية الخاصة المتوفرة لديها و أن تقوم بإنجاز هذا البرنامج الذي يتكون من دروسا إجبارية في تقييم الطلبة في نظام ل.م.د إضافة إلى آداب وأخلاقيات المهنة والميثاق والإصلاح الجامعي واستعمال الطرق الحديثة في التعليم العالي".

- **الفئة المستهدفة:**

يوجه البرنامج للأساتذة الجدد و الذين في الحاجة إلى تدريب يمكنهم من معرفة ماهية المرافقة وما الهدف منها.

- **مدة البرنامج:**

تم تنفيذ البرنامج التدريبي خلال عدة أسابيع بمعدل حصة كل أسبوع وبحضور إجباري؛ حيث تستغرق الحصة الواحدة 04 ساعات، تتخللها فترة راحة تتراوح من 06 إلى 15 د وذلك مبدئيا كل يوم سبت من الساعة 09:00 التاسعة صباحا إلى غاية13:00 الثالثة عشرة زوالا.

- **مكان البرنامج :**

المكتبة المركزية لولاية سيدي بلعباس

- **محاور البرنامج التكويني :**

وبهذا الصدد تم تكليف مجموعة من الأساتذة من أجل القيام بتقديم محاضرات متنوعة والتي تمثلت فيما يلي:

- **محاضرة الأستاذة غول حديبي : (جامعة وهران)** والتي نصت على :
  - التعرف على نظام ل. م .د
  - التعرف على القواعد العامة من أجل تقييم المعارف لدى الطالب
  - معرفة أنواع وأدوات التقييم.
  - كيفية توظيف القدرات من أجل وضع التقييم
  - فهم الهدف من وضع الملحق التابع للشهادة الخاص بنظام ل. م .د
- **محاضرة للأستاذ ولد النبية كريم: (جامعة سيدي بلعباس)**
  - تصنيفات التقويم البيداغوجية : لماذا ؟ وكيف ؟ ومتى ؟

- أنواع النشاط المستخدم في التعليم : المعرفي ، الوجداني ،النفسي الحركي
- أنواع المقاربات (الأهداف ،...)

• **محاضرة الأستاذ علال محمد أمين : (جامعة تلمسان)**

- وظائف الذاكرة وأنواعها
- أنواع الذكاء .
- طرق تحفيز الطالب بما فيها من صورة الذات ، الكف لدى الطالب ، قلق الإمتحان ، معرفة الفرق بين الطالب الإيجابي والسلبي .
- نصائح من أجل تحفيز الدماغ على عملية الفهم والتعلم .
- مميزات الأستاذ الجيد من وجهة نظر الطالب.
- **محاضرة الأستاذ حلوش مصطفى : جامعة سيدي بلعباس**
- **أ / العلاقة البيداغوجية**
- مفاهيم بيداغوجية : التربية ، التعليم ، البيداغوجيا
- الكفاءات الأساسية في مهنة الأستاذ
- مفهوم العلاقة البيداغوجية (أستاذ/ طالب)
- العوامل المؤثرة في العلاقة التربوية
- أصناف العلاقة التربوية

ب / التواصل البيداغوجية

- مفهومه ، وظائفه، أهميته ، عناصره ، نماذجه ، مهاراته ،معيقاته .

• **محاضرة بعنوان** : تقنيات إنشاء مقال علمي للنشر .

- **محاضرة للاستاذ بلوحي** بعنوان : تقنيات التعبير الكتابي في اللغة العربية
- **محاضرة للأستاذ شكيب زواوي من قسم الإلكترونيك** بعنوان: تكنولوجيا الإعلام والإتصال TIC
- **محاضرة للأستاذ رايس من قسم الإلكترونيك بعنوان** : استعمال اللغة الإنجليزية في البحوث العلمية .

2.2 / المرحلة الثانية : التكوين عن بعد

أما النموذج الثاني فكان على المستوى الوطني من خلال إحداث أرضية رقمية موجودة على مستوى جامعة منتوري بقسنطينة. يتكون الأساتذة فيها في كل المجالات (فيدوهات وفوروم لمواضيع وبرامج ووثائق مختلفة)، وذلك باستعمال تكنولوجية الإعلام والاتصال الحديثة في التعليم .

فرغم أن وزارة التعليم العالي في الجزائر قد تأخرت في اعتماد نظام التعليم عن بعد إلا أننا نشير إلى ان هذا النوع من التكوين يوفر الوقت والجهد ويقلل من الفروق الفردية ، ويسد النقص الكبير في الوسائل البشرية و الهياكل البيداغوجية، ويساعد في الاعتماد على النفس. هو تدريب لا غنى عنه للمعلمين .وهو يوفر فرصة للمعلمين لتعلم ممارسات تربوية جديدة، ومعرفة جديدة محددة، وتطوير ثقافة تقنية.

1.2.2 أهداف المرحلة الثانية :

- إتقان تحرير الوثائق البيداغوجية .
- إنشاء الدروس التربوية .
- التفريق بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات.
- معرفة الطرق التربوية المختلف
- تبني طرق مختلفة في التقييم .

- إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال استعمال كل من logiciel opale – logiciel vu
- تنظيم العمل التعاوني.
-فهم وظائف المعلم على الانترنت
- معرفة وإتقان رسم الخارطة الذهنية للمقاييس المدرسة من طرف الأستاذ من خلال logiciel vue
- تصميم سيناريو تعليمي
- إتقان منصة مودل moodle

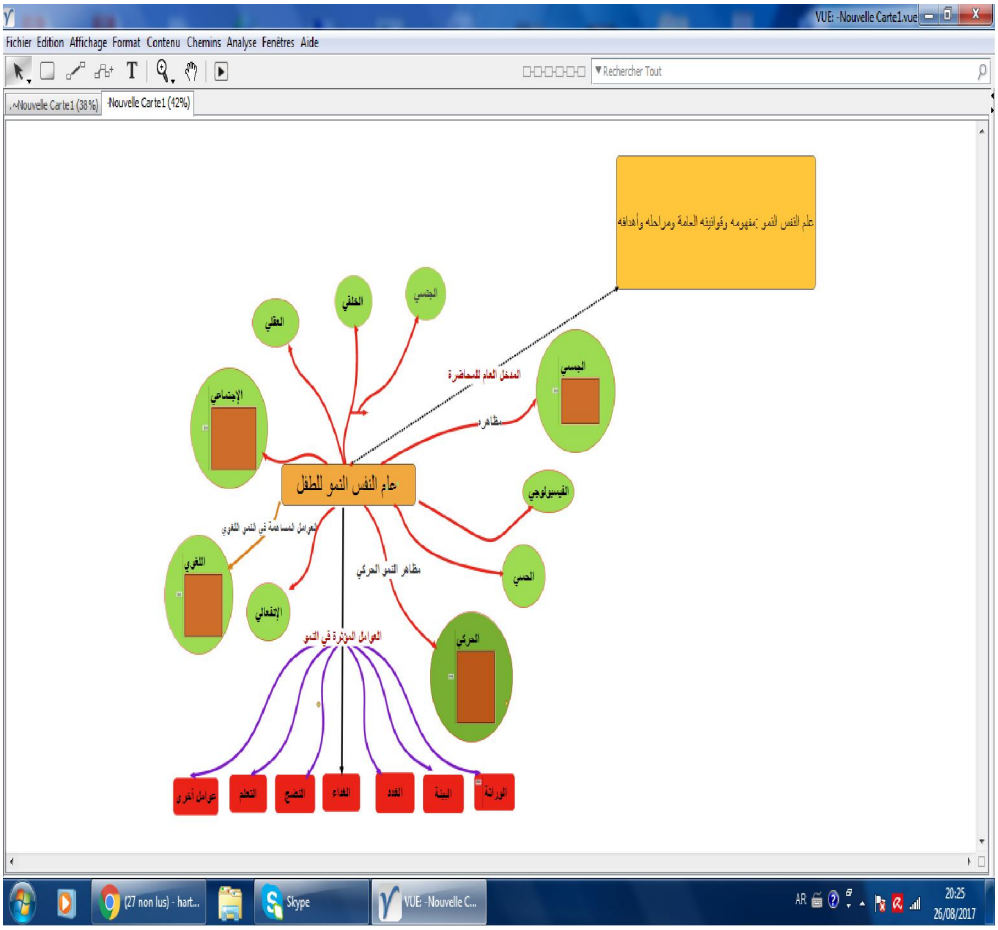

الشكل 1: نموذج للخارطة الذهنية لمقياس علم النفس النمو للطفل من خلال logiciel vue

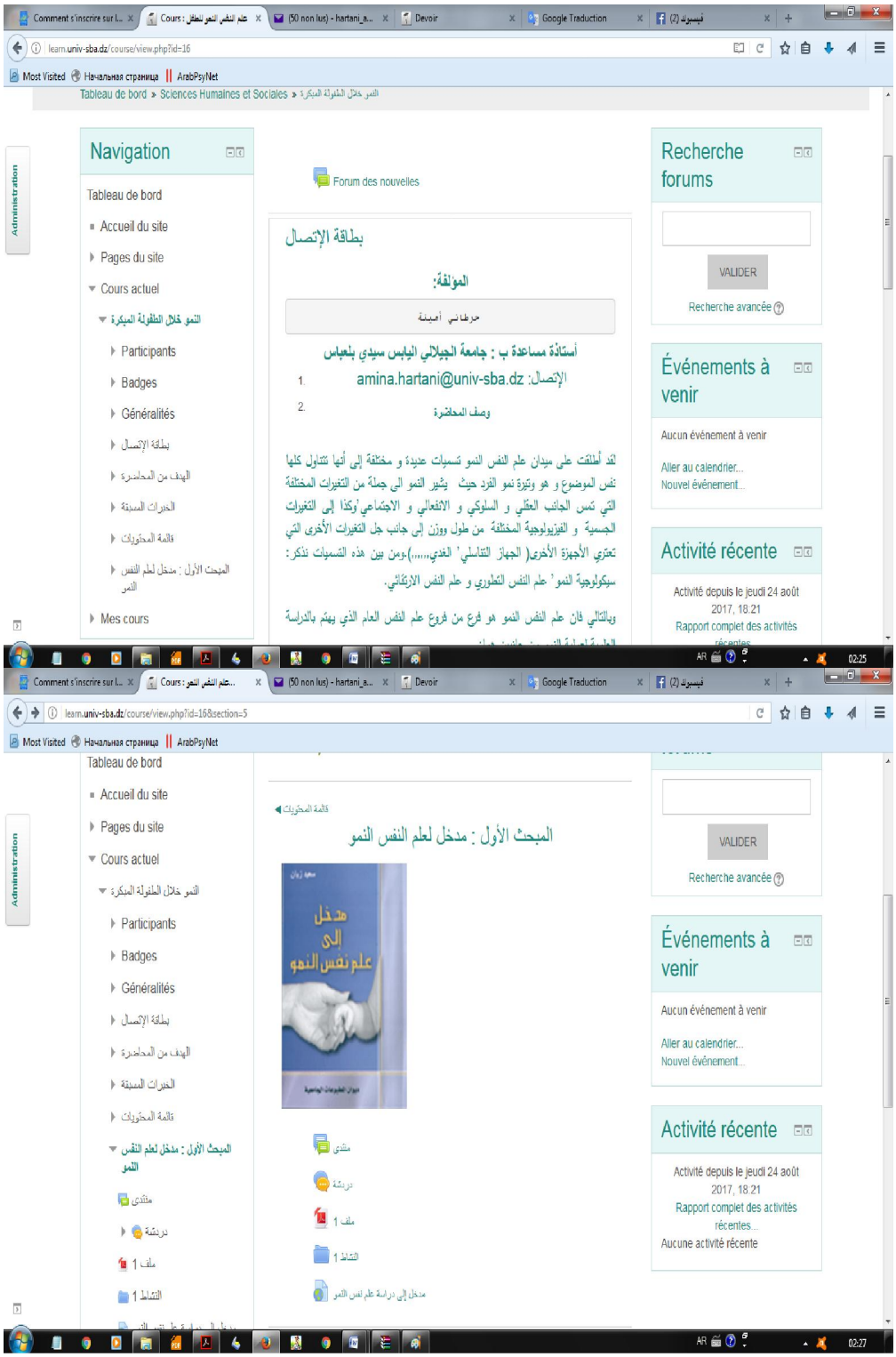

الشكل 2-3 : نموذج لسيناريو تعليمي على منصة مودل moodle

الخاتمة:

وأخيرا فإن كل عمل لكي يكتمل يجب أن يمر بعملية التقييم ، فقد تم تقييم جميع الأساتذة الجدد الذين مروا بهذه المرحلتين من طرف لجنة متكونة من 4 أعضاء من الأساتذة الكرام وذلك بعد تجهيز حقيبة الأشغال المخصصة لكل أستاذ إضافة إلى وضع مجموعة من المحاضرات عبر plateforme de université de sidi bel abbés. إلا أنه وكأي عمل فله مزاياه وعيوبه ، وأحد مزايا هذا المساق هو أننا كأساتذة جدد، اكتسبنا أساليب جديدة ومبتكرة لمعالجة المحاضرات (الدورات) وإنجازها وطرق وتقييم الطلاب، تتمثل في برنامج أوبالople 3.6 وبرنامج logiciel vue وكذا اكتساب الفرق بين النظامين الكلاسيكي ول م د ومتطلباته والغاية من انتهاجه كنظام.

ومن بين العيوب التي يجب النظر فيها بعد ذلك: أن يعطي جدولا مناسبا للتدريب وتوزيع هذه الأنشطة توزيعا يتوافق مع الالتزامات التربوية للأستاذ، لأنها تشكل جزءا أساسيا من النظام الجامعي

قائمة المراجع :

1. كركوش ، فتيحة (2012).اتجاهات الأساتذة نحو نظام ل.م.د (دراسة ميدانية بجامعة البليدة). **دراسات نفسية وتربوية . مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية**. العدد8
2. محمد العربي، ولد خليفة (1989).المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية
3. وزارة التعليم العالي و البحث العلمي (جانفي 2004) . ملف إصلاح التعليم العالي. الجزائر
4. بوعبد الله وآخرون (2004). تقويم برامج التكوين الجامعي . **د ا رسة تطبيقية . سلسلة إصدا ارت مخبر إدارة و تنمية الموارد البشرية** .العدد 3 . جامعة فرحات عباس ، سطيف
5. اليزيد نذيرة (2015).صعوبة تطبيق نظام ل. م. د حسب تصورات الأساتذة الجامعيين في الجامعة الجزائرية. **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية** . العدد 10. تصدر عن جامعة الشهيد حمة لخضر . الوادي
6. المرسوم التنفيذي رقم 08-130 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد كيفيات تنظيم المرافقة البيداغوجية لفائدة الأستاذ الباحث حديث التوظيف

7. المرسوم التنفيذي رقم 08-130 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد كيفيات تنظيم المرافقة البيداغوجية لفائدة الأستاذ الباحث حديث التوظيف ، المادة1
8. المرسوم التنفيذي رقم 08-130 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد كيفيات تنظيم المرافقة البيداغوجية لفائدة الأستاذ الباحث حديث التوظيف ، المادة2
9. المرسوم التنفيذي رقم 08-130 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد كيفيات تنظيم المرافقة البيداغوجية لفائدة الأستاذ الباحث حديث التوظيف ، المادة3